

الأغاني

يمشي بين يديه حتى نزلوا فتحدثوا حتى أدرك الطعام فقال بأبي أنت وأمي تكرمني إذ دخلت منزلي بأن تتعشى عندي قال هات ما عندك فجاءه بعناق سميحة ورقاق فأكل وأكل القوم حتى تملؤوا فأعجبه طيب طعامه فلما غسلوا أيديهم قال بأبي أنت وأمي أتمشى معك وأغنيك قال افعل يا طويس فأخذ ملحفة فأزرر بها وأرخی لها ذنبين ثم أخذ المربع فتمشى وأنشأ يغني .

(يا خَلِيلِي يا بني سُهْدِي ... لم تَنَمِّ عيني ولم تَكَدِرِ) .

(كيف تَلَحُّو بي على رجلٍ ... آنسٍ تَلْتَذُّهُ كيدي) .

(مثلُ ضوءِ البدرِ طَلَعَتْهُ ... ليس بالزُّمَّيْلَةَ النِّكَدِرِ) .

فطرب القوم وقالوا أحسنت وإني يا طويس ثم قال يا سيدي أتدري لمن هذا الشعر قال لا وإني ما أدري لمن هو إلا أنني سمعت شعرا حسنا قال هو لفارعة بنت ثابت أخت حسان بن ثابت وهي تتعشق عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وتقول فيه هذا الشعر فنكس القوم رؤوسهم وضرب عبد الرحمن برأسه على صدره فلو شقت الأرض له لدخل فيها .

قال وحدثني ابن الكلبي والمدائني عن جعفر بن محرز قال .

خرج عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة إلى السويداء وخرج الناس معه وقد أخذت المنازل فلحق بهم يزيد بن بكر بن دأب الليثي وسعيد بن عبد